أنباء سورية

عشرات القتلى والجرحى في انفجار مستودع أسلحة بسرمدا

أردوغان يتعهد بـ«تحرير مناطق جديدة» في شمال سورية

الدمار الذي سببه انفجار مدينة سرمدا فجر أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: في وقت يتصاعد فيه الحديث عن تحضيرات يقوم بها النظام السوري للمعركة ضد المعارضة في آخر معاقلها في الشمال الغربي، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه يكثف جهوده العسكرية والديبلوماسية لتجنب حدوث كارثة في محافظة إدلب على غرار مناطق أخرى. وتعهد أردوغان بتوسيع المناطق التي سيطر عليها الجيشان السوري الحر والتركي في المنطقة وقال «أوشكنا على استكمال استعداداتنا لإضافة مناطق جديدة إلى المناطق التي حققنا الأمن فيها في سورية عبر عمليتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون».

وأضاف «قريبا إن شاء الله نحرر مناطق جديدة ونجعلها آمنة».

وفي هذه الأثناء، ارتفع عدد قتلى وجرحى الانفجار الذي وصفه ناشطون بـ«الغامض» في مدينة سرمدا بريف ادلب الذي تعددت الروايات حول سببه.

وأكد مصدر في الدفاع المدني التابع للمعارضة السورية «الخوذ البيضاء» أمس سقوط 50 قتيلا على الأقل وأكثر من 70 جريحا.

ووقع الانفجار العنيف فجر أمس، في منطقة ساحة باب الهوى القديمة قرب مدينة سرمدا بريف إدلب الشمالي، وتسببت في انهيار مبنيين من عدة طبقات بشكل كامل.

وتعددت الروايات عن أسباب الانفجار حيث نقلت شبكة «شام» عن نشطاء ترجيحهم وجود مستودع للذخيرة أسفل البنائين، انفجر وسبب دمارا كبيرا خلف ضحايا بالعشرات في المنطقة التي يقطنها مهجرون وعائلات لهيئة تحرير الشام.

وتحدثت معلومات عن احتمالية وجود استهداف لطيران قد يكون تابع للتحالف الدولي بهدف استهداف مواقع للهيئة (جبهة النصرة سابقا) أو أحد قيادييها.

مصادر في «قسد» تنفي عزمها المشاركة إلى جانب النظام في المعركة على إدلب

وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إن أكثر من 50 قتيلا تم انتشالهم من تحت الانقاض، وأكثر من 70 جريحا معظمهم من المدنيين وبينهم اطفال، وتوقع المزيد مع استمرار فرق الدفاع المدني والاطفاء بالعمل على انتشال الضحايا من تحت الانقاض حتى وقت متقدم أمس.

وأضاف المصدر أن «الانفجار وقع في مستودع لأحد تجار الأسلحة ما أدى لدمار مبنيين بالكامل كل منهم يتألف من ستة طوابق ويضم المبنيان حوالي 50 شقة سكنية يسكن أغلبها نازحون من خارج المنطقة».

وتخضع مدينة سرمدا الحدودية مع تركيا لسيطرة هيئة تحرير الشام واستقبلت الآلاف من النازحين في السنوات الماضية من كل المناطق السورية.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد، في بيان صحافي، بأن دوي انفجار عنيف هز منطقة سرمدا الواقعة في القطاع الشمالي من ريف إدلب ناجم عن مستودع ذخيرة لتاجر سلاح يعمل مع هيئة تحرير الشام، وذلك في أسفل مبنى سكني في منطقة ساحة باب الهوى داخل البلدة.

وأشار المرصد إلى أن الأمر تسبب بانهيار مبنى سكني، على رؤوس ساكنيه، ما تسبب بوقوع عدد كبير من الجرحى والقتلى والمفقودين، بينهم عدد من المهجرين من وسط سورية الذين وصلوا مؤخرا إلى محافظة إدلب.

في سياق آخر، كشف مصدر قيادي في مجلس سورية الديموقراطية (مسد) وهو الوجه السياسي لميليشيات قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي يسيطر عليها الاكراد، أن وفدا جديدا من ما يسمى مناطق «الإدارة الذاتية» في الشمال سيزور دمشق في الأيام القريبة المقبلة للقاء مسؤولون في النظام استكمالا للقاء سابق نهاية يوليو الماضي.

ونفى المصدر بحسب صحيفة الحياة حصول أي تقدم في المحادثات السابقة، وشدد المصدر على أن (قسد) لا تنسق مع النظام في شأن المعركة التي يحشد لها في إدلب... في وقت قال مصدر كردي، رفض الإفصاح عن اسمه، لوكالة «باسنيوز»، إن زيارة الوفد الذي يرأسه سيهانوك ديبو مستشار الرئاسة المشتركة في حزب الاتحاد جاءت بوساطة إيرانية، وأن المفاوضات التي سيجريها في دمشق ستتركز حول الإدارة المحلية.

وفي خصوص الأنباء المتداولة منذ أيام عن مشاركة قوات سوريا الديموقراطية في التحضيرات العسكرية للهجوم على إدلب، نفى المصدر القيادي في المجلس، الذي يعد الذراع السياسية للقوات ذات الغالبية الكردية، بالمطلق «وجود أي تنسيق مع النظام في شأن معركة إدلب أو أي معارك في الشمال» السوري.

رغم ان قياديين اكرادا أعلنوا مرارا الاستعداد للمشاركة في معركة ادلب.

وفي غضون ذلك، يقول مراقبون أكراد إن الزيارة تأتي في ظل رفض النظام منح الأكراد أي شكل من أشكال الحكم الذاتي أو الاعتراف بالإدارة الذاتية التي أعلنت من قبل، فيما أكد القيادي البارز في الحزب صالح مسلم في تصريحات سابقة أن حزبه لن يتنازل عن المنجزات التي تحققت في السنوات الماضية.

تقرير إخباري

«الجيش الوطني» تشكيل معارض في الشمال بدعم تركي

مجموعة من عناصر «الجيش الوطني» خلال حفل تخرجهم قبل ايام (رويترز)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

اعزاز ـ رويترز: من المحتمل أن يصبح «الجيش الوطني» الذي تعمل المعارضة السورية على تأسيسه بمساعدة تركيا عقبة في الأمد البعيد أمام استعادة الرئيس بشار الأسد السيطرة على شمال غرب البلاد، وذلك إذا ما تمكنت المعارضة من إنهاء الخصومات الفئوية التي نكبت بها منذ فترة طويلة.

ويمثل هذا المسعى عنصرا أساسيا في خطط المعارضة المدعومة من تركيا لتأمين شريط من الأرض يشكل جزءا من آخر معقل كبير للمعارضة في سورية وفرض حكمها عليه.

وقد ساعد وجود القوات التركية على الأرض في حماية هذا الشريط من هجوم قوات النظام عليه حتى الآن.

وكان الأسد الذي يحظى بدعم روسيا وإيران قد تعهد باستعادة «كل شبر» من الأرض السورية ورغم أنه استرد السيطرة على معظم أنحاء البلاد فإن الوجود التركي سيعقد أي حملة عسكرية حكومية في الشمال الغربي.

ويقول العقيد هيثم العفيسي قائد «الجيش الوطني» إن إنشاء هذه القوة لم يكن بالمهمة السهلة خلال السنة الأخيرة.

وقال لـ «رويترز» في مقابلة ببلدة اعزاز قرب الحدود التركية «نحن ننتقل في تطوير الجيش من مرحلة إلى مرحلة. ونحن اليوم في بداية التنظيم، أمامنا صعوبات كثيرة ولكن نعمل على تجاوزها».

وفي أواخر الشهر الماضي أصدر عفيسي الذي انشق عن الجيش السوري في 2012 تعليمات لقادة «الجيش الوطني» تقضي بمنع المقاتلين من «إطلاق النار العشوائي منعا باتا» والالتزام بارتداء الزي العسكري.

وتم منع الفصائل التي يتألف منها «الجيش الوطني» من إدارة سجون ومحاكم خاصة بها ومن «اعتقال أي مواطن من قبل أي فصيل كان إلا بموجب كتاب رسمي من القضاء وعن طريق الشرطة العسكرية حصرا».

وقد تعرض مشروع الجيش الوطني للهجوم إذ أصيب عدد من المجندين بجروح في 5 الجاري عندما تعرض حفل تخريج دفعة من المقاتلين في مدينة الباب للقصف بحضور رئيس حكومة المعارضة.

وقال العفيسي إن هذا الهجوم من عمل «أعداء الثورة. كائن من يكون فهو عدو للثورة سواء داخلي أو خارجي».

وأضاف: «تعرفنا على السلاح المستخدم ويمكن القول إننا وصلنا إلى الفاعل».

ويتألف الجيش الوطني من حوالي 35 ألف مقاتل من بعض من أكبر الفصائل التي قاتلت ضد النظام.

وفي السابق فشلت مساع عديدة لتوحيد مقاتلي المعارضة إذ عرقلتها منافسات محلية، وفي بعض الأحيان تعارض أهداف الدول الأجنبية التي كانت تدعم كل منها فصائل معينة وتفرض عليها أجندات خاصة بها.

التقرير كاملاً على موقع «الأنباء» الإلكتروني
www.alanba.com.kw

أنباء لبنانية

البطريرك الراعي: مسؤولونا يسمعون كلام مصالحهم والخارج

الحكومة اللبنانية في دوامة انتظار التطورات الإقليمية

بيروت ـ عمر حبنجر

لا جديد مفيدا في موضوع الحكومة اللبنانية، سوى المزيد من الاتصالات واللقاءات التي سيتولاها رئيس الحكومة سعد الحريري، هذا الأسبوع، من قبيل المتابعة، وللتأكيد على أنه ليس هو من يعرقل او يتباطأ.

فالدوامة الفراغية التي تدور بها التشكيلة الحكومية، تعزز الانطباعات بأن امرا ما يجري انتظاره على مستوى المنطقة التي تغلي على مختلف المستويات، دولية واقليمية. وانه فيما يستعد النظام السوري لاجتياح ادلب يستمر الوضع على حرارته في العراق.

التفاؤل الحذر أحد عناوين التفاهم بين القيادات السياسية المتسابقة على المقاعد الوزارية، وذلك من قبيل مساعدة الناس على اجتياز مرحلة الفراغ الراهنة بأقل نسبة من اليأس بدليل أنه ما من عقدة تم تذليلها، فالحقيبة السيادية التي طالبت بها «القوات» لم يحسم أمرها الثنائي الشيعي (أمل وحزب الله) تنصلا من وضع أي «فيتو» على تسليمها للقوات، بينما جاء رفض التيار الوطني الحر التخلي عن احدى الحقيبتين السياديتين «الخارجية والدفاع» بمثابة قطع للطريق على «القوات»، التي كانت تصوب على وزارة الخارجية، التي يشغلها رئيس التيار جبران باسيل الآن.

اما الحصة الدرزية التي يريدها وليد جنبلاط لحزبه، على اعتبار انه فاز بثمانية مقاعد من أصل تسعة، بينما فاز طلال ارسلان، الذي يطالب بالمقعد الدرزي الوزاري الثالث، بمقعد واحد وخسر ثمانية، هذه الحصة، رهينة مخارج وعد الرئيس الحريري باجتراحها.

وزير الاعلام ملحم رياشي يتابع الموضوع الحكومي بتكليف من د. سمير جعجع، الموجود في الخارج.

وقد اشار امس الى عقبات لاتزال مستمرة اهمها ان بعضهم يظن ان الحكومة تؤلف على جبل «الأولمب» حيث تعيش الاساطير، في حين اننا كائنات بشرية عادية، نسعى الى ذلك، لكن الاهم ان يتواضع هذا البعض، ويعرف ان وحدة المعايير هي كل متكامل لا تنطبق على سواه، من دونه، بل عليه قبل سواه، وقال: لا احد يمكنه ان يحصد حجمه مرتين، وذلك في غمز واضح من قناة الوزير جبران باسيل.

الرئيس نبيه بري أبلغ زواره امس انه لن يقبل بحكومة اكثرية (يطالب بها الوزير باسيل) لأن البلد لا يتحملها، وانه مع حكومة وحدة وتوافق وطني.

قناة «المنار» الناطقة بلسان حزب الله، كشفت وبكلام مباشر، ان الرئيس ميشال عون يرفض حصول «القوات اللبنانية» على حقيبة سيادية، سواء كانت حقيبة الدفاع، لأن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، او حقيبة الخارجية، لأن هناك قضايا ديبلوماسية تحتاج إلى المعالجة لاسيما منها العلاقات مع سورية.

مصادر ديبلوماسية فرنسية أكدت على متابعة باريس لاتصالات تشكيل الحكومة المتعثرة، ونفت المصادر ما يتردد في بيروت عن تدخل الرئيس ايمانويل ماكرون لحل الازمة الحكومية، وأعلنت تأجيل زيارة ماكرون الى بيروت الى فبراير المقبل، من اجل الاعداد المناسب لهذه الزيارة، وفي الطليعة تشكيل الحكومة.

البطريرك الماروني بشارة الراعي اعتبر في عظة الاحد امس ان الامور متعثرة في العالم وخصوصا عندنا في لبنان، لأن المسؤولين بدلا من ان يسمعوا كلام الله يسمعون كلمات اهوائهم ومصالحهم، وربما كلمة الخارج، من دون أي اهتمام بالخير العام وبمصالح الدولة.

وعن العلاقة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، قال امين سر «تكتل لبنان القوي» النائب ابراهيم كنعان، ان الرئيس ميشال عون والبطريرك الراعي ود. جعجع ميزوا بين «المصالحة المسيحية التي تكرست في اتفاق معراب، وبين الاتفاق السياسي» واعتبر ان المصالحة ثابتة لكن الاتفاق السياسي حقق غرضه.

أما وزير الشباب والرياضة محمد فنيش (حزب الله) فشدد من جهته على ان يجتاز لبنان مرحلة المراوحة، عسى ان تسفر الاتصالات والمشاورات عن نتائج ايجابية لتجاوز العقبات التي تعترض اعلان الحكومة. وتجنب فنيش التطرق الى المسؤولين عن التعطيل.

النائب وائل بوفاعور عضو اللقاء الديموقراطي، رأى بدوره ان الدولة استنزفت. وفي غضون ذلك، ذكر موقع «ليبانون ذي بيت» ان الرئيس بشار الاسد أوصى بإعطاء حقيبة وزارة الدفاع اللبنانية الى وزير شؤون رئاسة الجمهورية بيار رفول، الذي يقوم بزيارة دورية الى دمشق بتكليف من الرئيس عون وقبل انتخابه رئيسا للجمهورية.

15000 تأشيرة حج من بيروت للبنانيين وسوريين وفلسطينيين البخاري: السفارة أعدت مبادرة «أمنية» لذوي الاحتياجات

بيروت ـ أحمد منصور

ودّع القائم بأعمال سفارة السعودية في لبنان الوزير المفوض وليد البخاري، بعد ظهر امس الدفعة الأولى من الحجاج في قاعة المغادرة في مطار رفيق الحريري الدولي وتحدث البخاري فقال: «في هذا العام تم منح أكثر من 15 ألف تأشيرة، منها 5500 تأشيرة خاصة بحجاج البعثة اللبنانية، و1500 تأشيرة للفلسطينيين، و5500 تأشيرة للسوريين، إضافة الى تأشيرات تقدم للبعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان، وحتى هذه الساعة بلغ عدد التأشيرات التي منحت بحدود 15 ألف تأشيرة». وتابع: «ان السعودية هذا العام، ومن خلال بعثاتها المنتشرة في العالم، التي تبلغ نحو 96 سفارة حول العالم، و18 قنصلية عامة، تمنح مليونا و700 ألف تأشيرة بتوجيهات القيادة الحكيمة، وخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي ولي العهد محمد بن سلمان». وقال: «ان السفارة السعودية في لبنان عملت على إعداد مبادرة بعنوان «أمنية» وهي تستهدف تحقيق أماني ورغبات ودعوات الحالات الإنسانية الخاصة، التي لم تستطع الحصول على أداء فريضة الحج، فهذا العام وبالتنسيق مع أوقاف الراجحي ساهموا في تخصيص 35 مقعدا لأداء فريضة الحج، وبعض هؤلاء سيكونون من مرضى أصيبوا بالسرطان، ونتمنى لهم الشفاء وأن يحققوا هذه الأمنية، بالاضافة الى العديد من أسر شهداء فقدوا أبناءهم في سبيل الحفاظ على أمن لبنان واستقراره، وحاربوا التطرف وحاربوا تحديدا «داعش» في العمليات الأخيرة، وأيضا هنالك مجموعة من دار الأيتام ودار العجزة، وسيكون لهم نصيب كبير في هذه المبادرة، التي سيكون إطلاقها في الغد أو بعد غد».

القائم بأعمال السفارة السعودية وليد البخاري مودعا طلائع قوافل الحجاج اللبنانيين في مطار رفيق الحريري (محمود الطويل)

النائب هادي أبو الحسن لـ «الأنباء»: أي محاولة للحصول على الثيتو في الحكومة لن تمر

بيروت ـ زينة طبّارة

رأي عضو اللقاء الديموقراطي النائب هادي ابو الحسن، أن المخرج من نفق التعطيل، يكمن في العودة الى الاصول الدستورية في تأليف الحكومات، معتبرا ان محاولات البعض رمي كرة التعطيل في ملعب الرئيس المكلف سعد الحريري بهدف التعتيم على شروطهم التعجيزية، لا تجدي نفعا، بل انها تزيد الامور تعقيدا ومراوحة، مشيرا بالتالي الى ان المطلوب وبإلحاح، هو تسهيل مهمة الرئيس المكلف من بوابة الاصول الدستورية التي اعطته وحده تشكيل الحكومة بالتشاور مع رئيس الجمهورية، وليس مع فريق سياسي معين يتعمد رفع الصوت لفرض شروطه. وردا على سؤال، لفت ابو الحسن الى ان لرئيس الجمهورية مصلحة بتسهيل ولادة الحكومة والمساهمة في ازالة التعقيدات والعقبات التي يضعها البعض لاهداف وغايات لا تمت الى التمثيل الحزبي أو النيابي او السياسي بصلة، خصوصا ان التأخير في ولادة الحكومة، يأكل من رصيد رئيس الجمهورية ويفرمل مساره وهذا ما لا يتمناه الرئيس عون، مؤكدا من جهة ثانية ان ليس في لبنان لا امبراطوريات ولا أباطرة خارج الاصول الدستورية، إنما هناك دستور ومؤسسات دستورية وتوازن سياسي دقيق على الجميع احترامه وحمايته، فلا يظنن أحد مهما كبُر حجمه انه ملك او امبراطور يستطيع فرض رأيه وشروطه في دولة قائمة على الأحكام الدستورية والتوازنات السياسية. واستطرادا، أكد أبو الحسن أن الهدف الرئيسي لدى فريق معين من تعطيل تأليف الحكومة، هو حصوله على الثلث المعطل داخل مجلس الوزراء، معتبرا ان مجرد التفكير في الحصول على الثلث المعطل يعني التعطيل بكل المقاييس، في وقت المطلوب فيه هو إعلاء المصلحة الوطنية على كل مصلحة أخرى بتسهيل ولادة حكومة وحدة وطنية تعالج مشاكل اللبنانيين وهمومهم من خلال معالجتها للتدهور الاقتصادي الحاد ولسائر الملفات الحيوية وأهمها الكهرباء والنفايات واستئصال الفساد، مؤكدا التالي ان اي محاولة من قبل أي كان للحصول على أحد عشر وزيرا والتسلح بـ «الثيتو» على طاولة مجلس الوزراء، لن تمر وستبقى معدومة الأمل بتحقيقها.